بالوعظ البليغ واورد كل ذلك مقرونا بالرفق
واللطف قابله ابوه بجواب يضاد ذلك فقابل
بل حجته بالتقليد فانه لم يذكر في مقابلة حجته
الا انه قال اراغب انت عن الهتي باضافتها الى
نفسه فقط اشارة الى مبالغته في تعظيمها
والرغبة عن الشي تركه عمدا فاصر على الدعا
الهيتها جهلا وتقليدا وقابل قوله بالرفق
يا ابت بالعنف حيث لم يقل يا بني بل قال يا
ابراهيم وقابل وعظه بالسفه حيث هدده
بالضرب والشتم بقوله مقسما لئن لم تنته
عما انت عليه لارجمنك اي لاقتلنك او لارجمنك
بالحجارة حتى تموت او تبعد عني او بالكلام
القبيح فاحذرني واهجرني اي ابعد عني بالمفارقة
من الدار والبلد وهي كهجرة النبي صلى الله عليه
وسلم والمومنين اي تباعد عني مليا اي
دهرا طويلا من اجل ما صدر منك من هذا
الكلام وفي ذلك تسلية للنبي صلى الله عليه
وسلم وتاسية فيما كان يلقى من الاذى
ويقاسي من قومه من العناد ومن عمه ابي لهب
من

من الشدائد باعظم ابائه واقربهم به نسبها
فلما سمع ابراهيم عليه الصلاة والسلام كلام
ابيه اجاب بامرين احدهما قال له سلام
عليك توديع ومتاركة اي سلمت مني لا اصيبك
بمكروه ما لم او مر فيك بشي فانه لم يومر
بقتاله على كفره كقوله تعالى لنا اعمالنا ولكم اعما لكم
سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما وهذا يجوز على متاركة
المنصوح اذا ظهر منه اللجاج وعلى انه يحسن
مقابلة الاساة بالاحسان ويحسن ان يكون
دعا له بالسلامة استمالة له الا ترى انه وعده
بالاستغفار فيكون سلام بر ولطف وهو
جواب الحليم للسفيه كقوله تعالى واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما ثم استانف قوله
تعالى ساستغفر لك ربي اي التمس الى ان
اطلب لك منه غفران ذنوبك بان يوفقك للاسلام
انه كان بي حفيا اي مبالغا في اكرامي مرة بعد
مرة وكرة فاثر كرمه ووفى بوعده بقوله
المذكور في الشعرا واغفر لابي وهذا قبل

Copyright © King Saud University